

شرح نظم الأجرومية // 90 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رب يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:02

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع من التعليق على منظومة الاجرومية عبيد ربه وقد وصلنا الى باب توكيد قال المؤلف رحمه الله تعالى ويتبع الموكد التوكيد في رفع ونصب ثم خفض فاعرفيه كذلك في التعريف فاقف الاثر وهذه الفاظه كما ترى -

00:00:18

النفس والعين وكل اجمع ومالي اجمع لديهم يتبع فجاء زيد نفسه يصول وان قومي كلهم عدول ومن ردا بالقوم اجمعين فاحفظ مثالا حسنا مبينا التوكيد هو التابع الذي يعتضد به حمل الكلام على ظاهره - 00:00:46

التابع الذي يعتضد به حمل الكلام على ظاهره فالتابع الذي الظهور يعتضد به هو التوكيد فاحفظ ما يرد فمثلا انت اذا قلت جاء زيد هذا ظاهر في مجيء عينه محتمل احتمالا مرجوحا لمجيء اهله - 00:01:13

او خبره فاذا قلت جاء زيد نفسه فقد عضت ظاهرة قويته بهذا التوقيت واذا جاء القوم هذا ظاهر في مجيئهم جميعا محتمل احتمالا مرجوحا لمجيء بعضهم بقاء بعضه فاذا قلت كلهم - 00:01:40

فقد عضت الوجه الظاهر الذي هو الشمول ويقال اكد بالهمزة ووكد بالواو وهما لغتان قال ويتبع الموكد التوكيد في رفع ونصب ثم خفض فاعرفي التوكيد ينقسم الى توكيد اللفظيين وتوكيد المعنوي فالتوكيد اللفظي هو اعادة اللفظي كقولك قم قم اجلس اجلس -

00:02:10

هيهات هيهات لما توعدون وهذا اهمله الناظم لمقام الاختصار واقتصر على التوكيد المعنوي والتوكيد المعنوي على قسمين الفاوون ترفع احتمال المجاز والفاظ ترفع احتمال عدم الشمول والتوكيد يتبع الموكد برفعه في اعرابه في رفعه ونصبه - 00:02:36

وخفضه ولم يذكر الجزم لان التوكيد المعنوي خاص بالاسماء لو كيد اللفظ يقع في الافعال قم قم ولكن لا يقع ولكن التوكيد المعنوي لا يقع في الافعال فلذلك اقتصر على الرفع والنصب والخفض. فقال ويتبع الموكد التوكيد - 00:03:14

ويتبع الموكد التوكيد في رفع ونصب ثم خفض فاعرفي فذاك في التعريف اي يتبعه ايضا كذلك في التعريف ولم يذكر التنكير جاربان علي المشهور من مذهب البصري فان البصريين يرون ان توكيد النكرة - 00:03:38

لا يجوز فلا يجوز ان تقول مثلا جاء رجل نفسه ولا ان تقول جاء قوم كلهم خلافا للكوفيين فانهم يجوزون توكيد النكرة واختار ابن مالك في الالفية مذهبها وسطا وهو انه اذا حصلت الافادة - 00:04:07

بتوكيد النكرة جاز توكيدها وذلك كقول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر يا ليت عدة حول كله رجوا يا ليت عدة حول كله رجواي فعندما يكون - 00:04:37

المؤكد محدودا كشهر وسنة ونحو كذلك والتوكيد من الفاظ الشمولي تحصل الفائدة كهذا المثال قد سرت البكرة يوما اجمعا وقال الاخر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الزلفاء حولا اكتعا - 00:05:11

اذا بكيت قبلتني اربعة اذا ظللت الدهر ابكي اجمع تحملني الزلفاء حول الاكتعاء اي حولا كاملا قال كذلك في التعريف ثقف الاثر وهذه الفاظه الفاظه التوكيدية هي التي ستذكر الان - 00:05:41

كما ترى النفس والعين تقول جاء زيد نفسه وجاء زيد عينه وكل فقل جاء القوم كلهم فسجد الملائكة كلهم اجمعون كلنا اجمع وما لي

اجمع لديهم يتبعوا يعني ان اجمع تتبع في كلام العرب ببعض الالفاظ التي يراد بها - [00:06:03](#)

توكيد والتقوية ليس لها معنى مستقل في نفسها بينما جاءوا بها لتوكيد المعنى فقط فتقول جاء القوم اجمعون ابتعون اکتعون ابصعنا فابتعوا واكتعوا وابصع كلمات تتبع بها اجمع وجمعاء ويجمعون - [00:06:30](#)

وجمع لقصد التقوية وهي ليست لها معان مستقلة وهذا كقولهم حسن بثم وشيطان ليطان ثم مثل فقال كجاء زيد نفسه يصل جاء زيد نفسه هذا اتباع في الرفع يفيد رفع المجازي - [00:06:59](#)

لقولك جاء زيد نفسه لان قولك نفسه يقتضي التعيين كجاء زيد نفسه يصل وان قومي كلهم عدول وان قومي كلهم هذا توكيد يراد به الشمول وهو تابع في النصب فان قومي كلهم انظروا - [00:07:36](#)

ومن رضى بالقوم اجمعين من الالفاظ الشمول والاتباع هنا في الجر ومن رضى بالقوم اجمعين. فاحفظ مثالا حسنه مؤمنا باب البدل البدل في اللغة العوض وفي الاصطلاح هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة - [00:07:58](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى اذا اسم ابدل من اسم ينحل اعرابه والفعل ايضا يبدل اقسامه اربعة فان تريد احصاءها فاسمع لقولي تستفيد فبدل الشيء من الشيء كجا زيد اخوك ذا سرور بهجاء - [00:08:23](#)

وبدلوا البعض من الكل كمن يأكل رغيفا نصفه يعطي الثمن بدل الاشتمال نحو راقني محمد جماله فشاقي وبدل الغلط نحو قد ركب زيد حمارا فرسا يبغي اللعب قال اذا سنل ابدل من اسم ينحل اعرابه. اذا ابدلت اسما - [00:08:47](#)

من اسم فانك تعطيه اعرابه قالوا نحى له اعطاه اياه والفعل ايضا يبدل الفعل يبدل من الفعل وذلك مثل قول الله تعالى ومن يفعل ذلك يلقي اثاما بيضاعف له العذاب يوم القيامة - [00:09:13](#)

يلقى ابدلنا منها يضاعف من يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة معقولة اقسامه هي اقسام اقسام البدل اربعة وان تريد احصاءها اعدّها باستقصاء فاسمع لقولي تستفيد اولها بدل الشيء من الشيء - [00:09:45](#)

وربما سموه بدل كل من كله وبعضهم يسميه البدل المطابق وذلك كجاء زيدون اخوك اخوك بدل بدلا من زيت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط هنا بدل من قولك الصراط - [00:10:16](#)

كجاء زيد اخوك ذا سرور بهج بهيجا اي فرحا وبدل البعض من الكل كمن يأكل رغيفا نصفه يعطي الثمن. بدل البعض من الكل مثاله قولك من يأكل رغيفا نصفه نصفه بدل بعض من قولك رغيفا - [00:10:44](#)

يعطي الثمن ومثاله ايضا قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا او حج البيت بكسر الحية على القراءة الاخرى وهما قرأتان متواترتان ولله على الناس - [00:11:14](#)

حج البيت من استطاع من بدل بعض من الناس ولله على الناس من اي مستطيعهم القسم الثالث بدل الاشتمال محمد جماله راقني اي اعجبني محمد جماله جمال بدل اشتمال من محمد - [00:11:35](#)

الجمال ليس هو محمد وليس جزءا منه ولكن محمد مشتمل عليه ومثاله ايضا قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال بدل اشتمال من الشهر يسألونك عن الشهر الحرام - [00:12:05](#)

قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود النار ذات الاخدود ان الاخدود هو الحفير الذي توضع فيه النار النار ليست هي الاخدود وليست جزءا منه ولكن له حدوده - [00:12:27](#)

مشتمل على النار وبدل الغلط القسم الرابع بدل الغلط وبدل الغلط هذا مسل له بقولك قد ركب زيد حمارا فرسا اردت ان تقول فرسا فا زل لسانك فقلت اولاً حماراً - [00:12:49](#)

ما تبين لك انك غلطت فقلت فرسا هذا يسمى ببدل الغلط ولا يمكن ان يمثل له من القرآن لانه غير فصيح فلا يقع في القرآن وليس ايضا محفوظا في السنة - [00:13:18](#)

ولا يقع في الشارع لان الشعر انما يكون عن روية وتفكير فلا يكون فيه بدل الغلط عادة لان الشعر يكون عن تفكير ورؤية وانما يوفر له من الكلام العادي كما مثلنا - [00:13:33](#)

ومثل له وبقوله راكبة زيد حمارا فرسا اراد ان يقول فرسا ذلك لسانه فقال قمارا اولاً ثم انتبه انه خطأ فأبدل فرسا والاحسن فيه العطف ببل ان يقال بل وقوله ركب زيد ركب قد ركب زيد حمارا فرسا - [00:13:48](#)

هذا احسن من عبارة الاصل احسن من عبارة صاحب الاجر الرومية لان صاحب الاجر رميت اثر له بقوله رأيت زيدا الفرس فان الفرس والحمار اللذان مثل بهما الناظم هنا بينهما من الشبه ما يجعل احتمال الغلط بينهما - [00:14:20](#)

اقوى من احتمال الغلط بين زيد والفرس لان الغالب ان اللسان لا يزل الا الى شيء بينه وبين ما زل عنه مناسبة باب المفعول به قال مهما ترى اسما وقع الفعل به فذاك مفعول فكل بنصبه كمثّل زرت العالم الاديبا. وقد ركبت الفرس النجيب - [00:14:43](#)

وظاهر يأتي ويأتي مضمر فاوّل مثاله ما ذكرنا والثاني قول متصل ومنفصل كزارني اخي واياه اصل هذا باول المفعول به وهو الاسم الفضلة الذي وقع عليه الفعل. تقول اكرمت زيدا - [00:15:14](#)

الفعل وقع على زيد فهو مفعول به مهما ترى معناها اذا رأيت استعمل مهما هنا ظرفا وهذا قليل ولكنه مسموع مهمات رسما وقع الفعل به فذاك مفعول اي مفعول به - [00:15:40](#)

فكل بنصبه اي فاحكم عليه بالنصب ويسمى الفعل الناصب له متعديا. الفعل ينقسم الى لازم ومتعدّد اللازم هو الذي لا ينصب المفعول به والمتعدي هو الذي ينصب المفعول به فاللازم وكقولك قام زيد - [00:15:57](#)

وخرج ودخل واه المتعدي كقولك راكب زيد الفرس قرأ زيد الكتابة اكرم زيدون عمران وعلامته صحة اتصالي اه هاء المفعول به بالفعل فقلت اكرمته فهذا يدل على ان الكرامة متعدية - [00:16:20](#)

وكذلك ان يصاغ منه اسم مفعول تام قولك مثلاً مكتوب ومقروء قال كمثلي زرت العالم الاديبا مثل له بقولك زرت العالم على مفعول به الذي منعه لها وقد ركبت الفرس النجيب - [00:16:56](#)

ركبت الفرس فالفرس مفعولا به ونوع المثال ليفيد ان المفعول به تارة يكون من العقلاء وتارة يكون من غيرهم زرت العالم الاديب وقد ركبت الفرس النجيب ثم قال وظاهرا يأتي ويأتي مضمر. يعني ان المفعول به قد يأتي اسما ظاهرا وقد يأتي ضميره - [00:17:16](#)

فاوّل مثاله ما ذكر الاول مثاله ما ذكرناه الان من قولك زرت العالم فالعالم اسم ظاهر وركبت الفرس الفرس ظاهر والثاني وهو المضمر المفعول الواقع ضميره هو اثني عشر ضميرا - [00:17:40](#)

الياء اه في موضع المتكلم في في ياء المتكلم كقولك اكرمني وانا تقول اكرمنا وهذان في مقام التكلم المتكلم اذا كان مفردا ياتي بياء للمتكلم بالنصب وبناء كذلك اذا كان جماعة - [00:18:03](#)

او اثنين لانه لا فرق في مقام التكلم بين التثنية خدمة فتقول اكرمني اكرمنا والمخاطب له الكاف وهي خمسة الفاظ اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكم والغائب له في مقام النصب الهاء - [00:18:36](#)

وهي خمسة الفاظ ايضا اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن فالحاصل ان نضع الضمير الواقع مفعولا به اه يقع على اثنتي عشرة صيغة اه صيغتان في مقام التكلم وهما الياء وانا اكرمني اكرمنا - [00:19:01](#)

وخمسة في مقام الخطاب اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكما اكرمكم وخمسة في مقام الغيبة اكرمه واكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن قال والثاني قل متصل ومنفصل. والمفصل ايضا اثنتا عشرة صيغة وهي اه في مقام التكلم الصيغتان اياي وايانا - [00:19:26](#)

وفي مقام الخطاب خمسة وهي اياك واياك واياكما واياكم واياكن. وفي مقام الغيبة ايضا خمس صيغ وهي اياه واياها واياهما واياهم واياهن قال والثاني قولوا متصل ومنفصل فزارني اخي - [00:19:53](#)

واياه اصل مثلني المتصل بقوله زارني. هذا الياء هنا ضمير متصل زارني اخي واياه مثال للضمير المفصل ونوع مقام التكلم بين بالحضور والغيبة لان زارني ضمير متكلم فهو الحضور واياه ضمير غائب - [00:20:15](#)

نعم والثاني يقول متصلون ومنفصلك زارني اخي واياه اصل ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:20:46](#)